

٧٠٣

السنة الخامسة عشرة

٧ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ

١٥ / ١١ / ٢٠١٨ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





حب الدراسة والمدرسة

أصلك/عليك

ذات يوم تغيير طريقتي في التعامل، وأصبحت فيما بعد التزم الأسلوب الأفضل، وهو أنني بدأت أطلع الأحاديث الشريفة، واستطعت أن احصل على مجموعة من الأحاديث التي تبين حقوق الآباء، وتبين ثواب خدمتهم، وجزاء طاعتهم، مثل الحديث الذي يقول: في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام: «وأما حق أبيك فأَنْ تعلم أنه أصلك، وأنه لولاه لم تكن فهمها رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك».

ثم بعد ذلك قمت بقراءتها على أبنائي بصورة مفصلة، مع التأكيد على دور الأب، والقيمة الكبرى للتعاون معه وإطاعته، من أجل الحياة العائلية الفضلى، بعد هذه العملية -والتي استمرت عدة أسابيع- كنت قد وضعت حلاً لمشكلتي، ولا أنسى أنني- في طريقتي هذه- كنت كلما أردت أن أصدر أمراً لأحد أولادي، بينت له فوائد ذلك العمل، وألقيت في نفسه محبة نحوه، وأنجح ما قمت به تحبيب المدرسة والدراسة اليهم.

يذهب خبراء التربية والتعليم إلى أن الأب أو الأم حينما يريدان من ابنهما أن يقوم بعمل ما، كالدراسة أو النهوض صباحاً للمدرسة، فإن هنالك مقدمات من شأنها أن تساعد كثيراً في تحقيق ذلك.. فيذهبون إلى أنك حينما تريد أن تأمر ابنك بعمل أو فعل شيء ما، أو أنك تريد أن تنهيه عن جملة الأفعال التي لا تحبها فيه، أو أي أمر آخر تريد أن يكون ابنك فيه على توافق معك.. فما عليك سوى اتباع الأسلوب التالي:

وهو أن تحب ذلك العمل الذي تقترحه عليه إلى قلبه، نعم، إن بوسعك أن تدفع طفلك إلى تنفيذ إرادتك إذا لوحته بالعصا! كما باستطاعتك أن تجعل عاملاً لديك يعمل ما تأمره به.. غير أن هذه الطريقة ليست حكيمة.. والطريقة الفضلى التي تجعل أبنائك يقبلون على أي عمل، هي أن تجعل ذلك العمل محبباً لهم.

يقول أب لتسعة أبناء: لم أكن أشكو أي عناء في توجيه أبنائي، لقد كانوا يمتثلون لأوامري بمجرد أن تطرف عيني أو تظهر إشارتي، ولكنني كنت أشكو عصيانهم في غيابي على الدوام! وفكرت

دَوَامَةُ الْفَرَاغِ

الشيخ علي السعيد

يعيش

كثير من

جيل الشباب

اليوم

حالة أقرب ما تكون إلى الضياع، أو حالة

من فقدان الشخصية، أو حالة من حالات الجنون

-أو أحد أنواعه- وإذا أردنا إطلاق اسم عليها، فربما

أقرب ما يناسبها هو دَوَامَةُ (هستريا) الفراغ، والتي

تجعل الشاب يعيش حالة من (اللاهدفية)، التي تشعره

بالممل والشقاوة.. الأمر الذي يؤدي إلى عدة أمور سيئة،

بإمكاننا إيجازها بالتالي:

الإصابة ببعض الأمراض العصبية والنفسية: حيث

تحدث لدى الشاب عوارض عدة -عندما يعجز عن

مواجهة مشاكل الحياة- منها زيادة أو قلة نومه وطعامه،

مما يؤدي إلى انتكاسة الجسم، واختلال التوازن،

وتأثير الجهاز العصبي.. أو أوجاع الرأس الناتج عن

كثرة التفكير نتيجة القلق من المستقبل، وعدم وضوح

الطريق.. مما يؤدي أحياناً إلى ضرر على الدماغ،

كما أن قلة النوم وكثرة التفكير، قد يؤدي إلى تشوش

في معلومات الذاكرة، واختلاط بين ما يسمى بالعقل

الظاهري والعقل الباطني.

وأخطر ما تبقى هو انشغال الشاب بالأمر (غير المفيدة)

والمضرة للنفس والمجتمع، حيث من يتردى وضعه

النفسي والصحي،

سوف ننتظر منه

التصرفات الغريبة

وسوف تصدر عنه الأعمال المضرة، بدءاً من تخريب

الأملات العامة، أو إضرار المارة وأذيتهم، أو إزعاجهم

بالأصوات العالية وغيرها من الأمور غير الأخلاقية

التي تضر نفسه والمجتمع.

أما لمن يسأل عن الحل الأمثل لمن وقع في دوامة الفراغ،

فبالإمكان اختصاره بالتالي:

إن تقوية عقيدة الإنسان بخالقه تعالى ورسوله (ص)

تلغي الفراغ السلبي من حياة الإنسان.. كذلك الأعمال

العبادية: كالصلاة وقراءة القرآن وزيارة مراقد

المعصومين (عليه السلام)، وصلة الأرحام.. كما أن المطالعة تعتبر

الدليل على حياة مستقرة غير متزلزلة، وأحسن من

قال: (وخير جليس في الزمان كتاب).. كما أن المشاركة

الجماعية مع العائلة أو الأصدقاء في الرحلات والنزهات،

أو الانخراط في النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها

-عادة- الجمعيات الخيرية أو المؤسسات الإنسانية، التي

تعنى بخدمة المحتاجين والفقراء أو خدمة المصالح

العامة.. من الأمور المهمة التي تلغي الفراغ.

وأخيراً، لا ننسى المهارات الفردية ودورها، كالأعمال

اليديوية، أو التأليف وكتابة الشعر، أو أنواع الرياضة.

حوّل العبارات السلبية

إلى إيجابية



إعداد / وحدة النشر

هذه الأنواع من العبارات..

الأول: يمكن لهذه العبارات المطلقة أن تكون مهينة ومؤلمة، حيث أنها لا تكون دقيقة أبداً.. لذا فإن هذه -العبارات المطلقة- تعد أكثر إيذاءً للعلاقة الزوجية، خصوصاً إذا قال لك شريك الحياة: (إنك لا تقوم بالمساعدة أبداً في المنزل).

الثاني: هو أنها تشجع شريك حياتك على القيام -أو عدم القيام- بتلك الأشياء التي تعترض عليها، فلا يجب أن ننسى أنك قد أشركت شريك حياتك، في نظرتك السلبية (له أو لها) بالفعل! معطياً (إياها أو إياه) سمعة ذات طابع سلبي ليتعايش معها.. فلا تكون لديه الرغبة بعد ذلك في التعاون معك، ولن تنسب له الفضل حتى إذا قام بهذا الشيء.. وبمجرد أن تدرك منطقية تجنب استخدام العبارات السلبية المطلقة، يكون من السهل نسبياً التخلي عن هذه العادة، فإذا كنت محبطاً مع شريك حياتك، فإن الأسلوب الأكثر رقة والأقل صرامة وإفراطاً.. سيسقبل دائماً بشكل أحسن، وقد يتمخض عنه نتيجة أفضل.

لذا ابتعد عن العبارات السلبية، طالما كان ذلك

ممكناً وأبدلها بالإيجابية، فالقيام بهذا

سيخدم علاقتك الزوجية بشكل

رائع.

عندما نسأل الكثير

من الأزواج حول أكثر ما

يضايقك في شريك حياتك.. كان

هناك رد ثابت يتعلق بما قد يسمى

(بالعبارات السلبية المطلقة)، فهذه العبارات

القاسية التي تميل إلى تحجيم الآخرين، ووضعهم

في إطار معين، بتعريف شخصياتهم بطريقة ضيقة الأفق

للاغاية.. وبالتأكيد أنك ستوافق على أن معظم الناس لا

يستطيعون تصنيفهم بأساليب مطلقة، فهم يفهمون بأنها

غير عادلة وتعسفية، وفي الواقع يعتبرها الكثيرون عبارات

مهينة.. والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو عندما

تكون العبارة ذات طابع إيجابي.. فمثلاً إذا قلت لشريك

حياتك: (إنك دائماً ما تكون مراعيًا للشعور)، فإن القضية

ستكون مختلفة تماماً، فذلك نسخة إيجابية من العبارات

المطلقة.. والعبارات المطلقة هي التي تستخدم عبارات مثل:

(دائماً أبداً، لا شيء، لا قيمة له)، وهكذا.. وتتضمن أمثلة

العبارات المطلقة هذه: (إنك دائماً ما تقول الشيء الخطأ)،

(دائماً ما تأتي إلى المنزل متأخراً)، (إنك لا تقضي وقتاً مع

الأطفال مطلقاً)، وأي عبارة تصنف الشخص، وتعرفه أو

تشرح مساهمته أو مساهمتها بطريقة محدودة ومطلقة

تنتمي لهذه الفئة..

وهناك سببان في غاية الأهمية والمنطقية لوجوب استخدام



تحذير طبي !! إياكم وارتكاب هذا الخطأ عند تناول الأدوية

ويوضح: أنَّ المصابين بداء السكري (مثلاً) مطالبون بمعرفة ما إذا كان تناول المكملات سيؤثر على مستوى (الكلوكوز) في الجسم، وهذا التدقيق مطلوب أيضاً لدى المصابين بمرض ضغط الدم.

وينصح الخبراء بعدم تناول المكملات الغذائية مع القهوة، كما يحذرون أيضاً من الجمع بين أدوية (الستاتين) المخفضة للكوليسترول وعصير العنب، كما ينبغي الحذر من المزج بين مسكنات الألم وفيتامين (سي).

وبما أنَّ المختبرات تحذر من التفاعلات الكيميائية المعروفة فقط، فإنَّ الشخص الذي يتناول دواءً تقليدياً غير معروف مدعو إلى التريث والبحث عن خصائصه في (الإنترنت)، وفي حال لم يفعل فإنه يعرض أعضاء مهمة من جسمه مثل الكبد لمخاطر جمة.

يحرص البعض على تناول المكملات الغذائية وبعض الأعشاب المفيدة بشكل دوري، حتى يضمنوا إمداد الجسم بعناصر مفيدة، إلا أنَّ لهذه العادة تبعات خطيرة.

وبحسب ما نقلت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية، فإنَّ الخلط بين مكونات من الأعشاب وأدوية وصفها الطبيب يزيد عرضة الإصابة بالنزيف، ومضاعفات أخرى أكثر خطورة في الكبد والكلى.

وينبه الأطباء مرضاهم في العادة إلى عدم تناول بعض المواد، لكن الناس قد يخلطون أحياناً بين بعض الأعشاب والأدوية المسكنة دون الخضوع للفحص أو الاستشارة لاسيما حين يأخذون مسكنات عابرة.

ويقول الخبير المختص في علم التغذية (كريس إتريدج): إنَّ على المرضى أن ينتبهوا دائماً إلى الوصفة التي تقدم إرشادات، وتحذر من تناول أدوية أو علاجات موازية في الوقت نفسه.



عوامل انحطاط مستوى الوعي الديني

إعداد / علي الأسدي

الميل عن الاستقامة، والختم والطبع يعني السد، والكن يعني الحجاب والغشاة، وكل هذه الأمور تصيب القلب نتيجة ابتعاده عن الله عز وجل فتؤدي إلى انحطاط مستوى الوعي الديني عند صاحبها. وقد جاءت هذه الأوصاف للقلوب المريضة في القرآن، كقوله تعالى: ﴿بَلْ رَأَوْا عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤).. وكل هذه الأمور التي ذكرناها تؤدي إلى فساد القلب وتمنعه عن أداء مهمته التي من أجلها خلق، وتدفعه إلى عدم القيام بالوظائف المنوطة به، من قبيل: معرفة الله تعالى والإيمان به والخشوع له والالتزام بالتقوى، وهي الوظائف التي جاء ذكرها في القرآن، منها قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ (المجادلة: ٢٢).

ومن هذا المنطلق يؤدي عجز القلب عن أداء مهمته إلى فساد وبالتالي انحطاط مستوى الوعي الديني لدى الإنسان، فتكون النتيجة الاندفاع إلى الجحود وعدم الإيمان وعدم قبول الحق. وقد وصف الله تعالى هذا النمط من الناس بقوله: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٩).

في خضم الصراع القائم في ساحة القلب بين جبهة الخير وجبهة الشر، يهبط مستوى الوعي الديني لدى الإنسان بمقدار خسران جبهة الخير وهيمنة الشر والباطل على ساحة القلب. لأن جبهة الشر تورث القلب أموراً تؤدي لا محالة إلى انحطاط مستوى الوعي الديني، ومن هذه الأمور:

١ - قساوة القلب: إن القلب يفقد اللين نتيجة حرمانه من الاتصال بجنود العقل، فيؤدي به هذا الأمر إلى الابتلاء بالقساوة نتيجة عششة جنود الجهل فيه. وقد قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: ٧٤).

٢ - العمى وفقدان البصيرة: إن الله تعالى نور السماوات والأرض، والقلب لا يستطيع الإبصار إلا بهذا النور، ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (النور: ٤٠). ومشكلة القلب الذي قد عشش فيه الشيطان أنه محجوب عن النور، لأنه قد خرج من النور إلى الظلمات، وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ (البقرة: ٢٥٧). ومن هذا المنطلق يصاب القلب بالعمى والحرمان من رؤية الحق، وبالتالي فقدان حالة الوعي في الصعيد الديني، والاندفاع اللا شعوري إلى الجحود وعدم الإيمان.

٣ - إصابة القلب بالرين والزيف والختم والطبع
والكن: الرين يعني الصدأ وهو ضد الجلاء، والزيف هو

القاضي والزوجان

إعداد / علي عبد الجواد

الابتسامة..

حينها قام القاضي

من مكانه وتركهما وحدهما في

الغرفة، ليفسح المجال للعتاب والمسامحة

فيما بينهما..

بعدها دخل القاضي إلى الغرفة فوجدهما قد

تصالحا وذهب ما يكدر صفوهما، حينها طلب منهما

عدم التكلم معه وأن يخرجوا سوياً، (ويا حبذا أيها الزوج

أن تدعو زوجتك لتناول طعام الغداء في مطعم).. وغداً

تعودان وسأنطق بالحكم الذي تريده.. فوافقا.. فخرجا

وعادا من الغد والسرور باد على محياهما.

فقال لهما الآن سأنطق بالحكم: فهل ما زلتما تريدان

الطلاق؟ فصاحا: لا.. نحن عدنا لبعضنا بالأمس وانتهت

كل المشاكل بيننا، وتفاهمنا على نقاط الاختلاف.. يقول

القاضي: إلى الآن لا أعلم لا أنا ولا أنتم ماذا كتبنا!!

وقفة تأمل: كم نحن بحاجة لمثل هذا القاضي وهذا

التعامل الأخلاقي والأبوي، الذي لم ينظر إلى منصبه

كوظيفة يؤديها فقط..

إلى كل زوج وزوجة: انظر لحسنات زوجتك وانظري

لحسنات زوجك..

إلى كل المؤمنين: فليُنظر كل واحد إلى حسنات أخيه، أو

صديقه، وكل من حوله.. لتصبح الحياة أسهل وأجمل.

روي عن أحد القضاة أنّ قضية طلاق بين زوجين قد
وُضِعَتْ أمامه..

نظر القاضي في القضية والأسباب التي من أجلها طلب

الزوجان الطلاق، فرآها أسباباً تافهة لا تستحق طلب

الطلاق، فقرّر تأجيل الجلسة لأجل بعيد، كي يترك

مجالاً للصالح ومراجعة بعضهما البعض.

وفي الموعد اجتمع الزوجان ومثلاً أمام القاضي، فسألتهما

إذا كانا قد تراجعنا عن قرارهما، فأكد الطرفان بوجوب

الطلاق.. فما كان من القاضي إلا أنّ يؤجل الجلسة

ليعطيهما فرصة أكبر، وهما في قمة الانزعاج والتذمر..

وفي الجلسة الثالثة سألهما إن كانا قد غيّرا رأيهما، ولكن

جاءه الجواب بالنفي.. حينها طلب القاضي من الزوج أن

يقرب منه وهمس في أذنه قائلاً: خذ ورقة واجلس على

ذلك الكرسي واكتب فقط عشر حسنات لزوجتك.. مشيراً

إليه بأنّه لن يطّلع على ما سيكتبه، ونفس الأمر طلبه من

الزوجة، وبالرغم من استغراب الزوجين انصاعا لطلبه..

وبعد أن أتم كل واحد منهما الكتابة، طلب أن يعطي كل

منهما ورقته للآخر، فبدأت الزوجة تنظر في الورقة،

ثم تنظر إلى وجه زوجها وبدأت الابتسامة ترسم

على وجهها.. تارة تنظر مباشرة في عيني زوجها،

وتارة تنظر بخجل والابتسامة لم تفارقها..

وفي الوقت نفسه الزوج ينظر في

ورقة زوجته ويبادلها

علامة القبول

يتوقع العبد علامة الاستجابة والقبول بعد فراغه من موسم الطاعة، كشهر رمضان، وكالحج، وكزيارة ولي من أولياء الحق.. وعندئذ قد يعوّل على (منام) غير مورث لليقين، أو (كلام) عبد مثله لا يغني عن الحق شيئاً.. والحال أنّ من أهم علامات القبول هو: إحساس العبد بتغيّر في ذاته، يستتبع صدور الأعمال الموافقة لرضا الحق من دون كثير تكلف. والمهم في هذه العلامة هي (استمرارية) ذلك التغيّر، وإلا فإنّ الزمان اللاحق لتلك المواسم، لا يخلو من شيء من ألوان الطاعة واجتناب المعصية، وهذا مما لا يعوّل عليه البصير.. فمثله كمثل من خرج من بستان حاملاً شيئاً من روائج زهورها، سرعان ما تتلاشى بالابتعاد عن ذلك البستان.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

برد حبّ أهل البيت (عليه السلام)

عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) أنه قال:

«من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم»، قيل: وما بادي النعم؟ قال: «طيب الولادة».

(روضة الواعظين: ص ٢٧٢)

كلمة ومعنى

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: ١٧):

بعد ما فرغ من وصف الغاشية وبيان حال الفريقين، المؤمنين والكفار عقبه بإشارة إجمالية إلى التدبير الربوبي الذي يفصح عن ربوبيته تعالى المقتضية لوجوب عبادته ولازم ذلك حساب الأعمال وجزاء المؤمن بإيمانه والكافر بكفره والظرف الذي فيه ذلك هو الغاشية. وقد دعاهم أولاً أن ينظروا إلى الإبل كيف خُلِقَتْ وكيف صَوَّرَ الله سبحانه أرضاً عادمة للحياة فاقدة للشعور بهذه الصورة العجيبة في أعضائها وقواها وأفاعيلها فسخرها لهم ينتفعون من ركوبها وحملها ولحمها وضرعها وجلدها ووبرها حتى بولها وبعرتها، فهل هذا كله توافق اتفاق غير مطلوب بحياله؟. وتخصيص الإبل بالذكر من جهة أن السورة مكية وأول من تتلى عليهم الأعراب واتخاذ الآبال من أركان عيشتهم.

(تفسير الميزان، ٢٠/ ١٥٤)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمؤمنين (عليه السلام) فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض كما تلوه بأنه لا يجوز شرعاً أن تكون تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلوة الجماعة أو الزيارة. فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.